

11- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى - 00:00:00 بالبشرة بالولد وذلك بشروه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فهذه البشرة البشرة بالولد قالوا سلاما. سلموا على ابراهيم عليه السلام فابتدعوا قبل مقالتهم له بالسلام ولذا السلام يكون قبل الكلام - 00:00:31

اول ما يبدأ بالسلام. وقد جاء الامر بالابتداء بالسلام بل افشاء السلام ولذا على القول الراجح ان الابتداء بالسلام واجب ان الابتداء بالسلام واجب طبعا المشهور ان رد السلام واجب هذا لا شك فيه. لكن الابتداء بالسلام واجب - 00:01:10

وذلك لما جاء في الحديث الصحيح ان من حق المسلم على المسلم ستر ومنها السلام فجعله حقا ثم قال فاذا لقيته فسلم فسلم عليه نعم فهذا امران اولا جعله حقا والثاني اذا لقيت فسلم عليه. والامر الثالث ان دخول الجنة لا يكون الا - 00:01:39 السلام نعم وغير ذلك من الادلة التي تدل على ان الابتداء بالسلام واجب. واما الرد في وجوبه فما نعم قال نعم قالوا سلاما اي الملائكة الرسل هنا ملائكة جاءت على صورة - 00:02:07

قالوا سلاما قال سلام نعم سلموا على ابراهيم بالجملة الفعلية التي تفيد التجدد وكان رد ابراهيم بالجملة الاسمية التي تفيد الثبات والاستمرار تفيد الثبات والاستمرار. فلذا كان رده ابلغ كان رد ابراهيم عليهم ابلغ - 00:02:34

من سلامهم عليه ولذا قال عز وجل اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او او ردوها. نعم فامر بالرد ان يكون احسن منها او على الاقل اودها فابراهيم قد رد عليهم بما يفيد السبات والاستمرار. وذلك بالجملة الاسمية - 00:03:11

قال فيما قال الله عز وجل فما لبس ان جاء بعجل حنيذ رأسا بادر ابراهيم الى الاتيان بعجل وهذا العجل حنيذ. نعم مشوي على الحجارة الحامية نعم وهذا احسن ما يكون - 00:03:47

نعم ولدى ابراهيم عليه السلام يكنى بابي الضيفان نعم وذلك لانه بدوا الى ان اتى بعجل حديث مشوي على الحجارة المحمية فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم الملائكة لا تأكل - 00:04:17

نعم فابراهيم عندما رأهم لا يأكلون نكرهم وخشى منهم والى الان اذا لم يأكل الضيف من طعامك اذا قد اضر هذا الضيف ماذا؟ اضر نعم عنده شيء تجاهك نعم ولذا اذا شرب الضيف - 00:04:47

نعم واكل اذا شرب قهوتك واكل من طعامك خلاص. حتى لو كان بينك وبينه عداوة الاصل خلاص ان هذه العداوة ذهبت او هنا لا يريد شرا ولذا عندما كان في هذه البلاد ايام السلب والنهب - 00:05:20

نعم اذا جاء الشخص الى قبيلة بينه وبين قبيلته عداوة اول ما يقصد ان يشرب من قهوتهم نعم يشرب فنجال حتى خلص لو علموا انه من القبيلة المعادية لهم خلاص بما انه شرب من قهوته - 00:05:42

اذا لا يفعلون به شيئا نعم فلما رأى ايديهم لا تصل اليهم نكيرهم واجس منهم خاف منهم خيفة نعم ابراهيم عليه السلام قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط اخبروه بانهم رسول من الله. عز وجل وانهم ملائكة - 00:06:02

بشروه بالولد واخبروه انهم مرسلين الى قوم لوط من اجل ايقاع العقوبة عليهم قال الله عز وجل وامراته قائمة فضحت فبشرناها باسحاق ضحكت الضحك المعروف وقيل هنا ضحكت حاضت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. نعم. وهذا من الادلة - 00:06:33

التي تفيد ان الذبيح اسماعيل عليه السلام وذلك لأن الملائكة بشرتها باسحاق وان هناك ولدا سوف يرزق به اسحاق اما ماذا يعقوب لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه ويسمى يعقوب فلو كان راح يذبح - [00:07:15](#)

كيف باسحاق وامي وورائي اسحاق يعقوب ؟ فهذا من من عدة ادلة على ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام طبعا اليهود يقولون الذبيح اسحاق والصواب ان الذبيح هو اسماعيل عليه السلام ابو العرب - [00:07:42](#)

ولذا وصف الله عز وجل اسماعيل بانه حليم واسحاق بانه عليم. نعم حليم لانه صبر. نعم عليه السلام حتى فداء الله عز وجل بذبح عظيم نعم فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:08:04](#)

قالت يا ويلتاه اللد وانا عجوز وهذا يعني شيخا يعني هناك مانع من الولد هي عجوز والمانع الثاني زوجها شيخ. ايضا كبير نعم لا قوة به نعم اللد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ؟ ان هذا لشيء عجيب. لا شك شيء عجيب. قالوا - [00:08:31](#)

ادبينا من امر الله نعم اتعجبين من امر الله ؟ اذا اراد الله عز وجل شيء خلاص كن فيكون. نعم قالوا اتعجبين من امر الله ؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت - [00:09:02](#)

انه حميد مجيد. لم تزل رحمات الله وبركاته عليكم. اي يا ابراهيم ومن البركات التي جعلها الله عز وجل في بيت ابراهيم ان الانبياء مندوبيه من ابراهيم واجعلنا في ذويته النبوة - [00:09:23](#)

الانبياء من ذويتي ابراهيم عليه السلام نعم فهذا من جملة البركات التي جعلها الله عز وجل في ابراهيم وذراته عليه السلام والعرب من ذرية اسماعيل الذي ابراهيم هو ابو اسماعيل. ولذا قال الله عز وجل ملة ابيكم - [00:09:51](#)

ابراهيم ومن البركات التي جعلها الله عز وجل في ابراهيم ورحماته عليه ان ابراهيم هو من افضل الانبياء والرسل من اولي العزم ويلي نبينا عليه الصلاة والسلام في المكانة وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان رجلا من الصحابة قال لرسول الله عليه الصلاة والسلام يا خير البرية - [00:10:19](#)

قال ذاك ابراهيم قال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم. عليه السلام ولذا الخلة لشخصين من البشر فقط وهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام والخل اعلى درجات المحبة - [00:10:54](#)

نعم وفي الحديث الصحيح ان الله اتخذني ماذا ؟ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا نعم وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. الله عز وجل هو الحميد سبحانه وتعالى. لأن صفاته عز وجل - [00:11:24](#)

صفات كمال فهي صفات محمودة وافعاله افعال جلال واحسان فهو الحميد جل وعلا في صفاته وفي افعاله مجيد المجد العظمة المجد لعل الشيخ ابراهيم ينتبه المجد هو العظمة فصفاته عز وجل - [00:11:48](#)

عظيمة ومن عظمة صفات الله عز وجل انها قد بلغت اعلى الكمال نعم فهو الحميد المجيد نعم ولعل الاستاذ حازم ينتبه فهذا نسخة اسمان عظيمان من اسماء الله جل وعلا الحميد - [00:12:18](#)

والمجيد قال الله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع والخوف والفزع وجاءته البشرى. البشرى بالولد يجادلنا في قوم لوط قال ان فيها لوطا وكذا ان ابراهيم لحيم والحلم من اعظم الصفات - [00:12:42](#)

فوصف الله عز وجل ابراهيم بانه حليم وايضا ابن اسماعيل وصف بانه حليم. ونسأل الله ان يرزقنا واياكم الحلم او اه المنين. هذه ثلث صفات وصف الله عز وجل بها ابراهيم. الحلم - [00:13:14](#)

او اه كثير التظاهر لله عز وجل ومنيب كثير الانابة رجاء الى الله سبحانه وتعالى. فهذه صفات عظيمة نعم نسأل الله ان يرزقنا واياكم هذه الصفات وهي الحلم وكثرة التظاهر الى الله عز وجل والانابة اليه - [00:13:33](#)

سبحانه وتعالى يا ابراهيم اعوض عن هذا. دع الجدال انه قد جاء امر ربك. خلاص اذا جاء امر الله لا يردع وانهم اتيهم عذاب غير مردود. اي اتي الى قوم لوط عليه السلام - [00:14:00](#)

ولما جاءت رسالتنا لوطا نسيء بهم وضاق بهم زرعا وقال هذا يوم عصي. وجاءه قومه يهربون اليه. نعم اعوذ بالله ومن قبل كانوا يعلمون السيئات ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:26](#)